



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السادس عشر - الجزء الأول
جمادى الأولى 1445 هـ - ديسمبر 2023 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa





الجامعة الإسلامية بمكة المكرمة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

لم يسبق للباحث نشر بحثه.

أن لا يكون مستلماً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونياً ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهداً خطياً بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوماً للنشر.



الهيئة الاستشارية :

معالي أ.د. : محمد بن عبدالله آل ناجي

رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د. : سعيد بن عمر آل عمر

رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د. : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د. : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د. : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د. : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د. : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً



هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د. : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير:

أ.د. : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير:

معالي أ.د. : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية

أ.د. : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ.د. : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ.د. : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء لدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د. : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

المنسق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أسامة أحمد بن صغير

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي



الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



فهرس المحتويات : *

الصفحة	عنوان البحث	م
11	الأثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية وأساليب مواجهتها من منظور التربية الإسلامية د. صالح بن سالم العمري	1
59	درجة ممارسة القيادة الروحية لدى مديرات المدارس الحكومية في محافظة خان يونس وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى معلّمتها د. مروان وليد المصري	2
115	الثقافة التقويمية لدى المعلمين والمعلمات الملتحقين في برامج دبلومات الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية بجامعة الحدود الشمالية وعلاقتها بجودة ممارساتهم التقويمية البنائية الصفية د. ناير بن حجاج العنزي	3
151	مدى فاعلية برنامج قائم على أنموذج التلمذة المعرفية في تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات د. نواف نوار محسن العتيبي	4
191	تقويم مستويات فهم المقروء المتوافرة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي ودرجة توظيف المعلمات لها د. سحر مرزوق العتيبي	5
233	الضمت التنظيمي وعلاقته بالفاعلية التنظيمية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في جامعة الحدود الشمالية د. يوسف محمد النصير	6
269	الذكاء الثقافي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة تبوك د. طه عقله الخرشه	7
295	واقع الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في ضوء معايير مشروع التقويم الدولي (PISA) د. سعيد بن صالح المنتشري	8
339	أثر اختلاف تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء د. محمد بن علي بن عياد العتيبي	9
403	دور وحدات التوعية الفكرية في تعزيز الوعي الفكري لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض د. حمود نوار النمر	10

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



تقويم مستويات فهم المقروء المتوافرة في كتاب
(لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي ودرجة
توظيف المعلمات لها

Evaluation of the levels of reading
comprehension available in My Beautiful
Language textbook for the 4th elementary grade,
and the degree of using it by female teachers

إعداد

د. سحر بنت مرزوق العتيبي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
جامعة المجمعة

Dr. Sahar Marzoq Al-Otaibi

Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching
Majmaah University

DOI:10.36046/2162-000-016-005

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٥/١٧ م

تاريخ التقديم: ٢٠٢٣/٣/٢٩ م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات فهم المقروء المتوافرة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي ودرجة توظيف المعلمات لها في تدريس موضوعات كتاب (لغتي الجميلة) بالمرحلة الابتدائية. استخدم المنهج الوصفي (تحليل المحتوى والمسحي)، حيث تم تطبيق أداة تحليل المحتوى؛ لتحليل كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وتطبيق استبانة مكونة من (٤٢) مؤشرًا على (٩٤) معلمة لغة عربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة الطائف خلال الفصل الثاني ١٤٤٤ هـ. تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، بينت النتائج توافر جميع مستويات فهم المقروء في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي، ولكن بنسب مختلفة، حيث تكررت مؤشرات مستوى فهم المقروء الحرفي (٢١٣) مرة، والاستنتاجي (٩٨) مرة، والناقد (٤٤) مرة، والتدوقي (٤٣) مرة، والإبداعي (١٨) مرة، كما أن معلمات اللغة العربية وظفن جميع مستويات فهم المقروء بدرجة تراوحت بين كبيرة لمستوي فهم المقروء (الحرفي والاستنتاجي)، وبدرجة متوسطة لمستويات فهم المقروء (الناقد والتدوقي والإبداعي).

الكلمات المفتاحية: مستويات فهم المقروء، المرحلة الابتدائية، معلمات اللغة العربية.

Abstract

The study aimed to reveal the levels of reading comprehension available in My Beautiful Language textbook for the 4th elementary grade, and the degree of using it by female teachers. The descriptive approach (analytical and survey) was used, where the content analysis tool was applied to analyze the My Beautiful Language textbook in Saudi Arabia, and a questionnaire was applied to (94) Arabic language female teachers at the elementary stage in Taif during the second semester 1444 AH. They were selected in a simple random way. The results showed that all levels of reading comprehension are available in the My Beautiful Language textbook for the 4th grade, but in different proportions. The indicators of the literal reading comprehension level were repeated (213) times, the deductive (98) times, and the critical (44) times. Arabic language female teachers using all reading comprehension levels in a degree that ranged between large for the two levels of reading comprehension (literal and deductive), and to a medium degree for the levels of reading comprehension (critical, tasteful, and creative).

Keywords: Levels of reading comprehension, Elementary stage, Arabic language female teachers.

المقدمة

في ضوء التطور العلمي والتقني الذي يشهده العصر الحالي؛ يحتاج النظام التربوي والتعليمي للتطور والتغير بشكل مستمر، وحيث إن الأنظمة التربوية تمتلك قناعة بأن الاتصال والتواصل اللغوي أساس لتقدم المجتمعات وتحقيق أهداف العملية التعليمية، فإن النجاح يعتمد على امتلاك الطلبة لمهارات التواصل اللغوي المتمثلة في القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، فمن خلال مهارة القراءة يتم فك الرموز وفهمها، أما مهارة الكتابة فيتم من خلالها إنتاج الأفكار وبنائها، ومن خلال مهارة التحدث يتم ترجمة الأفكار على شكل ألفاظ، ومن خلال مهارة الاستماع يتم فهم وإدراك جميع المهارات اللغوية السابقة (الصاوي، ٢٠١١؛ الرشيد، ٢٠٢٢؛ Learner, 2000).

وحيث إن مهارة القراءة تمكن الطلبة من الاطلاع على التجارب والخبرات المختلفة، وهي الوسيلة المهمة في تغيير سلوكهم، فقد اهتم بها المعلمون والتربويون على اختلاف مراكزهم وأدوارهم بها، فهم يعدونها الوسيلة الأساسية والمهمة في اكتساب المعارف وتحقيق الفهم والإدراك المنشودين، وهي الأساس في وصول البشرية بشكل عام إلى ما وصلت إليه من تراث وثقافة ومعارف ومهارات مختلفة (حبيب الله، ٢٠٠٨؛ الجبيلي، ٢٠٠٩).

ويقترن تحقيق أهداف التعلم وإدراكه بمهارة القراءة، فإذا قرأ الطالب ولم يفهم ما قرأه، فلن يكون لجهده في ممارسة هذه المهارة معنى، فقد بين كل من (حبيب، ٢٠٠٨؛ لافي، ٢٠١٢) أن الفهم المتحقق لدى الطالب من القراءة الجيدة، يُحسِّن من ممارسته للحياة، ومهاراته اللغوية، ويجعله يكتسب أفكارًا فعالة، ومعارف ومعلومات ذات فائدة، ويجعله يعطي آراءً نيرة، ويمكنه من حل ما يواجهه من مشكلات بفاعلية.

وبين خضير (٢٠١٠) أن القراءة عملية تتم وفق خطوتين، هما فك الرموز والاستيعاب، فمن خلال فك الرموز، تتم ترجمة الكلمات المطبوعة إلى كلمات ملفوظة، فالطالب ذو الكفاءة القرائية العالية، يتمكن من فك الرموز بسهولة، ويركز انتباهه في عملية استيعابها وفهمها، بينما الطالب ذو الكفاءة المتدنية، يأخذ وقتًا طويلاً في فك هذه الرموز. فالاستيعاب (الفهم) القرائي

(المقروء) وتعليمه للطلاب بمستويات مختلفة، يعني أنه سيبحث ويتعلم ويكتشف من النصوص المقروءة بطرق ومستويات مختلفة (Nakjan, 2002).

وقد بين (الرشيدي وحاجي، ٢٠٢١؛ Dalton, 2013) أن طلبة المرحلة الابتدائية وبشكل خاص طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس (الصفوف العليا)، يصلون بسهولة خلال دراستهم إلى فهم مناسب وجيد أثناء تعاملهم مع ما يقرأون من كلمات مكتوبة، وبالتالي فهم متمكنون من إنتاج كلمات جديدة، بالإضافة إلى اكتسابهم للمهارات القرائية المختلفة، وأكد العجمي والسعدية (٢٠٢٢) -ذلك أيضاً- إلى أن هؤلاء الطلبة يمتلكون القدرة على تعرّف الكلمات؛ وبهذا يجب أن يتم التركيز على أن يستوعبوا ما يقرأون ويفهمونه، ويحددوا أفكاره ومعانيه، ويستوعبوا كذلك آليات تنظيمه، وهذا يتطلب أن يتاح لهم الفرصة لطرح الأسئلة التي تحقق الفهم التفسيري والاستكشافي والتطبيقي حتى يعتادوا على ذلك، وتصبح سهلة بالنسبة لهم في مراحل التعليم الأعلى.

ويتلقى طلبة المرحلة الابتدائية (لأنها أولى المراحل التعليمية) المهارات القرائية المختلفة ويتم تأسيسهم بها، حيث يتم تعليمهم مهارة القراءة ليتمكنوا من ممارسة القراءة، أما في المراحل الأخرى فإن هؤلاء الطلبة يمارسون القراءة ومهاراتها ليتعلموا المعارف والمهارات المنشودة، فالقراءة في المرحلة الابتدائية وما بعدها تساعد الطلبة وتسهل مهمات التعلم التي يحتاجونها (الرشيدي وحاجي، ٢٠٢١؛ الشكور، ٢٠٢٢)، كما أنها تعد جزءاً مهماً ومحورياً لتحقيق أهداف دراسة جميع المواد الدراسية، وهذا يقود إلى حقيقة بينتها دراسة عزيز (٢٠١٩) بأن نجاح الطلبة وتقدمهم في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وزيادة تحصيلهم العلمي يعتمد بشكل أساسي على مهاراتهم وقدراتهم في القراءة وفهم ما يقرأونه.

ويتضمن فهم المقروء مهارات عقلية عديدة، ويستند إلى التفاعل بشكل إيجابي بين الطالب والنصوص المقروءة، كما يركز في هذا التفاعل إلى التعرف على المفردات اللغوية وإجراءها واستخلاص الأفكار منها وتحليلها وتقويمها؛ ولهذا فإن فهم المقروء، يأخذ مستويات متعددة، تتمثل في الفهم الحرفي والاستنتاجي والناقد والتذوقي والإبداعي، حيث اعتبر فهم المقروء من أهم

المهارات القرائية، وأساس العمليات القرائية، ومن خلاله يستطيع الطالب القارئ أن يستخلص المعاني وينيها من خلال تفاعله مع النصوص المقروءة، فهو بمألاً الفجوات الموجودة بين المعلومات التي ترد في النصوص وما لديه من معلومات سابقة؛ ليتمكن من تقديم تعلم من دون معنى (Snow, 2002؛ الشرع، ٢٠٢١).

مشكلة الدراسة:

تسعى مناهج اللغة العربية بصورتها الحالية إلى جعل الطلبة محوراً للعملية التعليمية، وهذا بدوره يعود إلى إيمان مؤلفيها ومصمميها بأهمية أن يصل الطلبة لتحقيق الأهداف المنشودة وينيوا معارفهم بأنفسهم، حيث يضمن ذلك استيعابهم للمعارف والمهارات اللغوية التي يكتسبونها وفهمها، ولتحقيق ذلك؛ يفترض أن تحصر هذه المناهج على أن يصل الطلبة إلى فهم واستيعاب ما يعرض عليهم من مواقف وخبرات لغوية مختلفة، وأهمها تحقيق فهم واستيعاب ما يقرؤه هؤلاء الطلبة بأشكاله المختلفة.

وقد أكدت دراسات عدة (إرشيد، ٢٠٢٢؛ الربيعي، ٢٠١٩) على أهمية أن يكتسب الطلبة في جميع المراحل وبشكل خاص في المرحلة الابتدائية مهارات فهم المقروء بجميع مستوياته، لما تؤديه من دور مهم في توجيههم ومساعدتهم على أن يحددوا العلاقات بين الكلمات، والجمل، والنصوص المختلفة ويتوصلوا بذلك إلى فهم صحيح وسليم للأفكار التي تحتويها تلك الكلمات والنصوص، ثم تحليلها وتحديد ما ترمي لها وما دلالتها.

وبمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت قياس مهارات الطلبة في مستويات فهم المقروء (العجمي والحوسنية، ٢٠١٩؛ الجويجي، ٢٠١١؛ Karamallah, 2013)، وبالنظر إلى مخرجات تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؛ يلاحظ تدني المستوى اللغوي والمهارات اللغوية لدى الطلبة؛ ويظهر كذلك وجود ضعف لديهم في مستويات فهم المقروء، حيث يظهر ذلك جلياً عندما يجيب الطلبة على أسئلة تحتاج مستوى عالٍ من الفهم، وهذا يعود إلى أسباب عدة، منها عدم التركيز على مستويات فهم المقروء في مناهج اللغة العربية أو تدريسها، وهذا ما أظهرته دراسة كل من (الرويلي، ٢٠٠٨؛ الجويجي، ٢٠١١؛ بو حملة، ٢٠١٧؛ عفيفي، ٢٠١٧؛ الرشيد،

وحاجي، ٢٠٢١؛ عبد الجواد، ٢٠٢١؛ الشكور، ٢٠٢٢)، كما أشارت هذه الدراسات إلى أن معلم اللغة العربية ما زال يستخدم استراتيجيات تدريس تقليدية، تركز على الحفظ، وقد أثرت بشكل سلبي في ممارسة وتحقيق الطلبة لفهم المقروء بمستوياته المختلفة بالشكل المناسب.

وبهذا؛ تظهر الحاجة لتقويم كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وتحليل محتواها تحليلاً دقيقاً؛ للكشف عن درجة مراعاتها وتضمنها لمستويات فهم المقروء أم لا، بالإضافة إلى الحاجة إلى تقييم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة العربية في هذه المرحلة للوقوف على درجة توظيفهن لهذه المستويات؛ خاصة في ظل ندرة الدراسات التي حاولت تناول هذه المشكلة في شقيها (تحليل المحتوى ومسح وجهات النظر). ولهذا حاولت الدراسة الحالية تحقيق ذلك من خلال الوقوف على كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي وتقويمه للكشف عن درجة تضمينه لمستويات فهم المقروء، وبالإضافة إلى الكشف عن درجة توظيف المعلمات لتلك المستويات؛ وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: "ما درجة توافر مستويات فهم المقروء في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي؟ وما درجة توظيف معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لها؟" وتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مستويات فهم المقروء المناسبة لطالبات الصف الرابع الابتدائي؟
- ٢- ما درجة توافر مستويات الفهم المقروء في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي؟
- ٣- ما درجة توظيف المعلمات لمستويات فهم المقروء في تدريس موضوعات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن:

- مستويات فهم المقروء المناسبة لطالبات الصف الرابع الابتدائي.
- درجة توافر مستويات الفهم المقروء في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي.
- درجة توظيف المعلمات لمستويات الفهم المقروء في تدريس موضوعات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة في تناولها لموضوع فهم المقروء؛ لأنه من الموضوعات التي تعد مكوناً أساسياً لكتب اللغة العربية وتدرسيها في جميع مراحل التعليم، إضافة إلى أنها قدمت قائمة بمستويات فهم المقروء ومؤشراتها، يمكن الاستفادة منها عند تطوير وتصميم مناهج وكتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وقد تسهم الدراسة في لفت نظر وزارة التعليم إلى أهمية تدريب المعلمات على توظيف مستويات فهم المقروء في التدريس، ويُؤمل أن تكون موجهاً لأبحاث أخرى في مجال فهم المقروء، سواء أكانت أبحاثاً تجريبية أو وصفية.

مصطلحات الدراسة:

مستويات فهم المقروء: يعد فهم المقروء عملية عقلية بنائية يمارسها القارئ بهدف إدراك معنى النص المقروء واستخلاص معناه (لافي، 2012)، ومجموعة النشاطات العقلية التي تمارسها طالبة الصف الرابع الابتدائي خلال تفاعلها مع النص المقروء، تسمى مستويات فهم المقروء، وتتكون من خمسة مستويات، هي: الفهم الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتدقيقي، والإبداعي، وجرى قياسها باستخدام بطاقة التحليل، والاستبانة المعدة لهذا الغرض.

درجة توافر مستويات فهم المقروء: درجة احتواء محتوى كتاب (لغتي الجميلة) المقرر على طالبات الصف الرابع الابتدائي لمستويات فهم المقروء الخمسة (الفهم الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتدقيقي، والإبداعي) ومؤشراتها، وتم قياسها من خلال أداة التحليل المعدة لهذا الغرض. درجة توظيف المعلمات لمستويات فهم المقروء: درجة ممارسة المعلمات بالمرحلة الابتدائية للأفعال والممارسة خلال تدريس مقررات اللغة العربية التي ترتبط بمستويات فهم المقروء الخمسة ومؤشراتها الخمسة ومؤشراتها، وتم قياسها من خلال الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في:

- تم تحليل الكتاب وقياس درجة توظيف المعلمات لمستويات فهم المقروء التالية: (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم التدقيقي، الفهم الإبداعي).
- كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي، طبعة ١٤٤٤ هـ.
- عينة من معلمات اللغة العربية بالمدارس الابتدائية في مدينة الطائف، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٤ هـ.

الإطار النظري:

تعد القراءة المهارة الثالثة من مهارات اللغة، وترتبط بمهارة الكتابة، حيث إن القراءة تعتمد على الكلمات المكتوبة، ولا تتم بدونها، والكتابة لا تتم إلا إذا قرأ الفرد كلمات، فالكلمة صورة ذهنية، تتشكل في الدماغ، يتعرف عليها الكاتب ويرسمها بالشكل الصحيح، وتشتمل القراءة على مهارات فسيولوجية، تتمثل في معرفة الكلمات والحروف ونطقها، وأخرى عقلية، تتمثل في ثروة المعلومات وإدراك الفكرة العامة والخاصة من المقروء، والتفاعل معها، فالقراءة تعني بنطق الألفاظ والعبارات بصوت مسموع، سواء فهم القارئ أم لم يفهم ما يقرؤه، ولكن ترتفع مهارته في القراءة كلما أجاد النطق (الدليمي، ٢٠١٥).

وقد بين عبدالباري (٢٠١٣) أن القراءة تتكون من القارئ، والنص المقروء، والسياق القرائي، إلا أن الفهم يعد أساساً لها، والغاية الرئيسية منها، فالفهم يقوم على تمثيل ذهني ومنتسق للحالة التي تمثل موضوع القارئ، حيث يكون هذا التمثيل من معلومات صريحة منتظمة في جمل وفقرات أو عبارات، مراعيًا لقواعد تركيبية تخص نظام النحو وقواعد اللغة، وهذه العبارات والفقرات تتركب بشكل متوالٍ، يبني الموضوع أو النص المقروء.

ويمر الطالب القارئ أثناء القراءة حسب وجهة نظر عبد الوهاب وآخرين (٢٠٠٤) بمرحلة التهيئة، ثم مرحلة التعرف على الجمل والكلمات، وبعدها إلى مرحلة التحليل النصوص المقروءة،

وأخيراً مرحلة التركيب، فيما بين الخفاجي (٢٠١٧) بأن هذا الطالب يمر بمرحلة الاستعداد للقراءة والتهيئة خلال مرحلة رياض الأطفال، ثم مرحلة التأسيس خلال الصف الأول الابتدائي ليتعرف على الكلمات والجمل، وبعد ذلك مرحلة التثبيت خلال الصفين الثاني والثالث الابتدائي لتثبيت مهارات القراءة، ثم مرحلة التحليل والتركيب ليتم بلورة المهارات في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وينتقل بعدها خلال المرحلة المتوسطة والثانوية إلى مرحلة صقل جميع المهارات وبلورتها. ويعالج القارئ خلال قراءته للنصوص المعلومات المتضمنة بما يتكون عملية فهم لها، فالقراءة ليست مجرد مهارات لغوية؛ بل تعد مهارة إدراكية معرفية (Mckee, 2012)، وفهم المقروء يعد مطلباً رئيساً لإدراك النصوص القرائية، وهذا يتطلب من المناهج والمعلمين الحرص على جعل الطلبة يكتسبون مهاراته، فإتقانها لها، يعد من الأهداف المهمة لتدريس اللغة العربية بجميع مراحل التعليم، (الشكور، ٢٠٢٢).

ويذكر (Donahue, et. al., 2001) أن فهم المقروء يمثل قدرة الطلبة على إظهار فهمهم العام للنصوص، وقدرتهم على المعرفة الحرفية والاستنتاج، إضافة إلى قدرتهم على توسيع أفكارهم في النصوص، ووصولهم للاستنتاجات والابتكارات وعمل روابط مع ما يمتلكونه من خبرات، وتتمثل مستويات فهم المقروء في: (البصيص، ٢٠١٥؛ زاير وهاشم، ٢٠١٧؛ الرشيد، ٢٠٢٢):

- الفهم الحرفي (المباشر): ويركز على قراءة السطور، ويتضمن قدرة الطالب على فهم كلمات وجمل النص فهماً مباشراً كما وردت بشكل صريح في النص، ومن مهاراته: تحديد المعنى المناسب، تحديد المترادفات، تحديد الأضداد.

- الفهم الاستنتاجي: ويركز على قراءة ما بين السطور، ويتضمن قدرة القارئ على تحديد المعاني الضمنية التي يرمي لها المؤلف ولكن لم تظهر بشكل صريح في النص، ومن مهاراته: استنتاج أوجه الشبه والاختلاف، تحديد أهداف النص، إدراك العلاقات السببية.

- الفهم الناقد: ويركز على ما وراء السطور، وإصدار قرار حول النصوص لغوياً، ومن مهاراته: التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية، والتمييز بين الرأي والحقيقة، وربط الوقائع ببعضها، والتمييز بين المعقول وغير المعقول.

- الفهم التذوقي: ويركز على الفهم العميق، المرتكز على خبرات الطالب التأملية، وإحساسه بما يحس به مؤلف النصوص، ومن مهاراته: إدراك القيم الجمالية والإيحائية للنص، والحالة الشعورية، وترتيب الأدبيات حسب قوة المعنى.

- الفهم الإبداعي: ويركز على الفهم الابتكاري وإنتاج أفكار جديدة وأصيلة بعد قراءة النصوص، ومن مهاراته: اقتراح حلول جديدة، والتنبؤ بالأحداث قبل الانتهاء مما تجري قراءته، وتحديد نهاية للنصوص المقروءة لم يحددها مؤلفها.

ومما سبق يتبين أن فهم المقروء ومستوياته من أكثر المهارات القرائية أهمية، وتعد الهدف الأساسي للقراءة ومهاراتها وإجراءاتها، حيث إن التطور العلمي والتقني أصبح تحديًا لما يمتلكونه من قدرات ومهارات، وهذا بدوره وجه المسؤولين في وزارة التعليم إلى إيلاء المهارات اللغوية العليا من تحليل وتذوق وإبداع وتنميتها لدى الطلبة مكانة خاصة في مناهج التعليم المختلفة وبشكل خاص مناهج اللغة العربية (Cain, 2015).

وتعد كتب اللغة العربية ومناهجها ذات دور كبير في تنمية وتنشئة طلبة يمتلكون المهارات القرائية ومهارات التفكير المختلفة بالشكل المطلوب، فمن خلالها يستطيع هؤلاء الطلبة أن يفهموا ويستنتجوا ويبدعوا وينقدوا ويبتكروا، فالاهتمام بهذه الكتب من بداية السلم التعليمي بمراحله المختلفة يحقق خدمة للعملية التعليمية ويلبي حاجات الطلبة المختلفة، ولهذا يجب أن تحتوي هذه الكتب بمحتواها وأنشطتها المختلفة على خبرات تتيح للطلبة الوصول إلى مستويات عليا من المهارات المختلفة وبشكل خاص مستويات فهم المقروء (Chair, 2012).

ويعد الكشف عن مستويات فهم المقروء في محتوى كتب اللغة العربية من المهمات المستمرة ما دام هناك تقدم علمي وتقني، وضرورة لتسهيل مهمة المسؤولين والقائمين على العملية التعليمية التعلمية في إعدادهم لأهداف النصوص المقروءة، وتحديد المستوى الذي يحتاجه الطلبة ليتمكنوا من تحسین قدراتهم على فهم ما يقرأونه، بالإضافة إلى مساعدة معلم اللغة العربية في بناء وتصميم مواقف وأنشطة تتناسب مع الأهداف المرجوة من القراءة (الصيداوي، ٢٠١٦ ؛ الرشيدي، ٢٠٢٢).

الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع مستويات فهم المقروء، وتناولها من حيث الهدف والمنهجية وأدوات البحث وطبيعة العينة وأبرز النتائج وفق العرض التالي:

هدفت دراسة البصيص (٢٠١٥) إلى تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة واللازم توافرها في محتوى كتاب (العربية لغتي) للصف الخامس الأساسي، ودرجة مراعاته لها، استخدم المنهج التحليلي بتطبيق بطاقة تحليل اشتملت على مهارات الفهم القرائي الحرفي والاستنتاجي والناقد والتذوقي والإبداعي، وأظهرت النتائج أن محتوى الكتاب راعى بدرجة جيدة مستويات الفهم القرائي ومهاراته، ولكنه أعطى بعض المستويات درجة اهتمام أكبر من المستويات الأخرى، كما ظهر تباين العناية بالمهارات الفرعية واختلاف نسبة تكرارها، وإغفال بعضها.

وكان الهدف من دراسة الدليمي (٢٠١٥) استقصاء مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب (لغتنا العربية) للصف السابع الأساسي في الأردن، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم بطاقة تحليل المحتوى، وفق مستويات للفهم، هي (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، التذوقي، الإبداعي)، وأظهرت النتائج أن مهارات الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي حصلتا على أكثر تكرار وبدرجة عالية، أما مهارات الفهم التذوقي والفهم الإبداعي فقد ظهرت بدرجة متوسطة، ومهارات الفهم النقدي بدرجة قليلة، كما هدفت دراسة العبد العالي والرشيدي (٢٠١٧)، إلى تحديد مهارات الفهم القرائي في تدريبات النصوص القرائية، ودرجة توافر المستويات (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتذوقي، والإبداعي) في هذه التدريبات، وقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم بطاقة لتحليل المحتوى، وبينت النتائج أن مهارات الفهم القرائي حصلت على نسب غير متوازنة في التدريبات، ونالت مهارات المستوى الفهم الحرفي أعلى نسبة توافر، وافترقت التدريبات لجميع مهارات مستوى الفهم التذوقي، وروعت المهارات الباقية بنسب ضعيفة.

فيما هدفت دراسة الأحمدى وبريكيت (٢٠١٩) إلى تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط، وتقوم الأنشطة اللغوية في كتاب (لغتي الخالدة) في ضوءها، وقد

استخدم أسلوب تحليل المحتوى، بأداة تحليل الأنشطة اللغوية في الكتاب، وتوصلت النتائج إلى تحديد (٢٩) مهارة من مهارات الفهم القرائي اللازمة للطلبات، موزعة على مستويات (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي)، وضعف تضمينها في كتاب (لغتي الخالدة)، وخصوصاً مهارات الفهم النقدي والتذوقي والإبداعي.

كما هدفت دراسة العطوي وعلي (٢٠١٩) إلى التعرف على مدى تضمين مستويات الفهم القرائي في (كتاب اللغة الإنجليزية) للصف الأول ثانوي من وجهة نظر المعلمين بمدينة تبوك، وقد اتبع المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٨٠) معلماً، طبق عليهم استبانة، اشتملت على (٢٠) فقرة، موزعة على مستويات الفهم (الأفقي والرئيسي، الاستنتاجي والنقدي، التذوقي والإبداعي)، أظهرت النتائج أن تلك المستويات متضمنة بدرجة كبيرة في الكتاب. أما دراسة البنداري (٢٠٢٠) فقد هدفت إلى تقويم محتوى موضوعات القراءة للصف الرابع ابتدائي في مصر، في ضوء بعض مستويات الفهم القرائي (المباشر، والتفسيري، والاستنتاجي)، وتم إعداد استمارة تحليل لمحتوى الكتاب، فبينت النتائج عدم توافر مستويات الفهم القرائي بشكل مناسب في محتوى الكتاب.

وهدف دراسة هاني (٢٠٢٠) إلى تحديد مهارات الفهم القرائي اللازم توافرها في محتوى كتاب (العربية لغتي) للصف السادس الأساسي في سورية، ودرجة مراعاة مستويات الفهم القرائي، ونسب توزيعها في التدريبات القرائية، وتوضيح مستوى تمثيل كل مهارة من مهارات الفهم القرائي في التدريبات القرائية، وقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء استمارة تحليل المحتوى، احتوت على مهارات الفهم القرائي، الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتذوقي، والإبداعي، وأظهرت النتائج أن الكتاب راعي بدرجة متوسطة مستويات الفهم القرائي ومهاراته، ولكنه أعطى بعض المستويات درجة اهتمام أكبر من المستويات الأخرى، وتبين إغفال العديد من المهارات التي لم تحظ بأية فرصة للتدريب عليها.

وهدف دراسة الجعافرة (٢٠٢١) إلى تحديد درجة ممارسة الطالبات المعلمات، لأساليب تعليم القراءة الجهرية في اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى خلال فترة التطبيق العملي، تكونت

العينة من (٤٠) طالبة ومعلمة، أعدت بطاقة ملاحظة تكونت من مجالات: مهارات تعرف المقروء، ونطق المقروء، وفهم المقروء، والطلاقة، وتوصلت إلى درجة متوسطة لممارسة المعلمات لأساليب تعليم القراءة الجهرية للصفوف الثلاثة الأولى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات، تبعًا لمتغير المعدل التراكمي، ولصالح الممتاز.

وهدفت دراسة لعرايبي ورشيد (٢٠٢١) إلى موازنة ديداكتيكية بين أسئلة القراءة في كتاب (اللغة العربية) الجزائري وكتاب (دروب الحوار) التونسي، للسنة الرابعة ابتدائي، من حيث أنواع الأسئلة ومستوياتها والمهارات القرائية التي تنميها، وأنواع المهارات التي تركز عليها وتلك التي تتجاهلها ومستوى الفهم المطلوب الذي يصل إليه متعلمو المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج وجود تباين في طريقة وضع أسئلة القراءة في الكتابين، حيث اشتمل الكتاب الجزائري على (٧١) سؤالاً تقيس المستوى الحرفي، و(٣٢) سؤالاً تقيس مستوى الفهم الاستنتاجي، ولم ترد فيه أسئلة تقيس مستويات الفهم الأخرى، بينما الكتاب التونسي توزعت أغلب الأسئلة فيه على مستويات الفهم الناقد والتذوقي والإبداعي.

وهدفت دراسة قاسم وآخرين (٢٠٢١) إلى تعرف مدى تضمن مهارات الفهم القرائي في مادة (العربية لغتي) للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي، وقد أعدت قائمة مهارات الفهم القرائي الواجب تضمينها في مادة (العربية لغتي) للصف الرابع الأساسي، وأداة لتحليل المحتوى في ضوء مهارات الفهم القرائي، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج المستوى الاستنتاجي جاء في المرتبة الأولى، والمباشر بالمرتبة الثانية، بينما حصل المستوى الإبداعي على المرتبة الثالثة، والناقد على المرتبة الرابعة، وجاء المستوى التذوقي في المرتبة الأخيرة.

وهدفت دراسة الأكلبي (٢٠٢٢) إلى تحديد مهارات الفهم القرائي الخاصة بالصف الخامس الابتدائي، وتحديد المتوافر منها في محتوى مقرر (لغتي) للصف الخامس الابتدائي في السعودية، واتباع المنهج الوصفي، مستخدمًا بطاقة تحليل المحتوى المشتملة على مستويات الفهم القرائي الخمسة (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، التذوقي، الإبداعي)، وقد أظهرت النتائج قائمة بأهم مهارات الفهم القرائي في مقرر (لغتي) للصف الخامس، وبينت اختلافًا في نسب مستويات الفهم

القرائي الخمسة ومؤشراتها في كلا الفصلين الدراسيين، وجاءت نسب بعض مستويات الفهم القرائي ومؤشراتها في الفصلين الدراسيين مرتفعة وبعضها منخفضة.

كما قام الأنصاري (٢٠٢٢) بدراسة للكشف عن درجة توافر مهارات الفهم القرائي في كتاب (لغتي) للصف الثالث الابتدائي، متبعًا المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل محتوى كتاب (لغتي) للصف الثالث الابتدائي في السعودية، باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، وقد أظهرت النتائج أن مهارات الفهم الاستنتاجي حلت في الترتيب الأول، بدرجة تضمين متوسطة، يليها جميع مهارات الفهم القرائي (الحرفي، الإبداعي، التدوقي، النقدي) بدرجة تضمين منخفضة وعلى الترتيب، كما كان الهدف من دراسة الرشيد (٢٠٢٢) الكشف عن درجة تضمين مستويات فهم المقروء في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت، وقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمًا بطاقة لتحليل كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء خمسة مستويات لفهم المقروء (الحرفي، الاستنتاجي، الناقد، التدوقي، والإبداعي)، وقد بينت النتائج درجة متدنية لتضمين مستويات فهم المقروء في تلك الكتب، وذلك لجميع المستويات، باستثناء مستوى الفهم الحرفي الذي جاء بدرجة متوسطة، كما تبين عدم وجود تتابع واستمرارية في باقي المستويات.

وهدف دراسة صبح وآخرين (٢٠٢٢) إلى التعرف على مدى توافر مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي غير الناطقين بها في مصر، وقد أعدت قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لهم، تضمنت خمسة مستويات رئيسة، اتبع المنهج الوصفي، وأعدَّ اختبارًا طبقه على (٩) تلاميذ بالصف الأول الإعدادي، وقد أظهرت النتائج وجود ضعف ملحوظ في مستوى الفهم القرائي لديهم، فيما هدفت دراسة العجمي والسعدية (٢٠٢٢) إلى إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة، وكشف مدى توافر مستويات الفهم القرائي في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الخامس الأساسي في سلطنة عُمان، اتبع المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمًا بطاقة تحليل المحتوى، وقد أظهرت النتائج قائمة تتضمن (٤٣) مهارة موزعة على مستويات الفهم القرائي، وتضمن الكتاب (٣٨) مهارة منها، ونسب تضمين الأنشطة التقييمية للمستويات الستة متفاوتة.

من العرض السابق للدراسات السابقة يلاحظ أن أغلب هذه الدراسات اتبع منهج تحليل المحتوى، مثل: (هاني، ٢٠٢٠؛ الأحمدى وبريكيت، ٢٠١٩؛ الدليمي، ٢٠١٥؛ البصيص، ٢٠١٥؛ لعرايى ورشيد، ٢٠٢١؛ قاسم وآخرون، ٢٠٢١؛ الأكلبي، ٢٠٢٢؛ الأنصاري، ٢٠٢٢)، فيما اتبعت العطوي وعلي (٢٠١٩) المنهج الوصفي المسحي، فيما تميزت الدراسة الحالية باستخدام المنهجين تحليل المحتوى والمسحي.

كما يلاحظ أيضاً تشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت كتب المرحلة الابتدائية، مثل: (البصيص، ٢٠١٥؛ هاني، ٢٠٢٠، الجعافرة، ٢٠٢١؛ قاسم وآخرين، ٢٠٢١؛ الأكلبي، ٢٠٢٢؛ الأنصاري، ٢٠٢٢؛ العجمي والسعدية، ٢٠٢٢)، فيما اختلفت مع بعضها والتي تناولت كتب المرحلة المتوسطة والثانوية، مثل: (صبح وآخرين، ٢٠٢٢؛ الدليمي، ٢٠١٥؛ الأحمدى وبريكيت، ٢٠١٩؛ العطوي وعلي، ٢٠١٩؛ الرشيدى، ٢٠٢٢).

كما أن نتائج الدراسات السابقة تفاوتت في نتائجها، فبعضها ظهرت بتدني تضمين مستويات فهم المقروء في الكتب والمناهج المدرسية، وبعضها ظهرت بدرجة متوسطة، وأخرى ظهرت بدرجة مرتفعة، وهذا يعد حافزاً لإجراء دراسة للكشف عن درجة توافر هذه المستويات في كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

وبهذا يلاحظ أن الدراسة الحالية تتميز عنها بتناولها مستويات الفهم المقروء في محتوى كتب اللغة العربية، إضافة إلى درجة توظيفها في أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، واستفادات الدراسة الحالية من الرجوع إلى الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري، وتحديد مشكلة الدراسة، وإجراءاتها، إضافة إلى تحديد مستويات الفهم المقروء التي تناسب طالبات المرحلة الابتدائية، كما استُفيد منها في بناء أداة التحليل، وإجراء المقارنات بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ونتائج هذه الدراسات.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

جاءت الدراسة وفق المنهج الوصفي (تحليل المحتوى والمسحي)، من خلال تحليل محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي، باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، والكشف عن وجهات نظر معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية حول درجة توظيف مستويات فهم المقروء في التدريس من خلال تطبيق استبانة أعدت لهذا الغرض.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي، طبعة ١٤٤٤ هـ، حيث تكون بفصليه الأول والثاني من (٢٦٢) صفحة، وزعت موضوعاته على وحدتين دراسيتين هما (صحتي وبيئتي) و(مناسبات ورحلات)، وتمثلت عينة الدراسة البشرية من (٩٤) معلمة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة الطائف، خلال الفصل الثاني من العام ١٤٤٤ هـ، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة.

أدوات الدراسة:

أولاً- بطاقة تحليل المحتوى: مر إعداد بطاقة تحليل المحتوى بالخطوات التالية:

- ١- تم مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي ترتبط بموضوع فهم المقروء ومستوياته (البصيص، ٢٠١٥؛ الدليمي، ٢٠١٥؛ العبد العالي والرشيدي، ٢٠١٧؛ الأحمدى وبريكيت، ٢٠١٩؛ البنداري، ٢٠٢٠؛ هاني، ٢٠٢٠؛ قاسم وآخرون، ٢٠٢١؛ الأكلبي، ٢٠٢٢؛ الأنصاري، ٢٠٢٢؛ صبح وآخرون، ٢٠٢٢؛ العجمي والسعدية، ٢٠٢٢).
- ٢- بناء قائمة بمؤشرات مستويات فهم المقروء المناسبة لطالبات المرحلة الابتدائية، وهي (٤٢) مؤشراً، تمثل خمسة مستويات رئيسة: الفهم الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتدوقي، والإبداعي.

٣- تم عرض القائمة بصورتها الأولية على سبعة محكمين متخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وخمسة من مشرفي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حولها؛ فجرى حذف فقرتين هما (تحديد الأدلة في النصوص) و(انتاج أفكار تختلف عن النص المقروء)، وتعديل صياغة خمسة مؤشرات وهي (تحديد التسلسل الزمني للأحداث في النصوص المقروءة)، و(تحديد التسلسل المكاني للأحداث في النصوص المقروءة)، و(استنتاج نهاية متوقعة للأحداث الواردة في النصوص المقروءة)، و(إعادة صياغة الأحداث الواردة في النص المقروء بصورة مبتكرة)، و(اقترح أفكار بديلة للمواقف والأفكار الواردة في النص المقروء).

٤- أصبحت القائمة تتكون من (٤٠) مؤشرًا في صورتها النهائية (١٠ مؤشرات في مستوى الفهم الحرّي) و(٨ مؤشرات في مستوى الفهم الاستنتاجي)، و(٧ مؤشرات في مستوى الفهم الناقد)، و(٧ مؤشرات في مستوى الفهم التذوقي)، و(٨ مؤشرات في مستوى الفهم الإبداعي).

٥- تحويل القائمة إلى بطاقة تحليل محتوى، حيث اعتبرت البطاقة صادقة؛ بناءً على آراء المحكمين حول القائمة وتعديلاتها.

٦- وللتحقق من ثبات التحليل؛ حسبت نسبة الاتفاق بين تحليل إحدى الزميلات (أستاذ مساعد في المناهج وطرق التدريس) لثلاثة دروس من الكتاب، وتحليل الباحثة لتلك الدروس، وفق معادلة كوبر (Cooper):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليلين} \times 100}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

الجدول (١) نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الزميلة

تحليل الباحثة	تحليل الزميلة	نقاط الاختلاف	نقاط الاتفاق	النسبة المئوية للثبات
٢٢	٢٥	٣	٢٢	٪٨٨

يظهر الجدول (١) أن نسبة ثبات التحليل (٨٨٪)، وقيمة تدل على ثبات التحليل. خطوات تحليل كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي:

طبقت بطاقة تحليل المحتوى وفق الخطوات التالية:

- تحديد عينة التحليل: دروس وموضوعات كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي.
- تحديد وحدة التحليل: وهي الفقرة أو الفكرة المتوافرة في فقرات وأشكال دروس الكتاب.
- فئة التحليل: وهي مستويات فهم المقروء التي تم التوصل لها، الموزعة على خمسة مستويات، هي: (الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، والفهم التدقيقي، والفهم الإبداعي).
- ضوابط عملية التحليل: زُوِعت الضوابط التالية أثناء عملية التحليل:
 - يتم في إطار التعريف الإجرائي لمستويات فهم المقروء.
 - يشمل جميع دروس وموضوعات الكتاب، وما فيها من رسوم وأشكال وصور، وأنشطة، وأسئلة.

ثانياً- استبانة درجة توظيف معلمات اللغة العربية لمستويات فهم المقروء:

للكشف عن درجة توظيف معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمستويات فهم المقروء في التدريس؛ بُنيت استبانة وفق الخطوات التالية:

- إعادة صياغة مؤشرات قائمة مستويات فهم المقروء، وذلك لتعبر عن آليات توظيف المعلمة لها، حيث وزعت هذه المؤشرات على خمسة مستويات، هي (توظيف المعلمات لمستويات الفهم الحرفي، توظيف المعلمات لمستويات الفهم الاستنتاجي، توظيف المعلمات لمستويات الفهم الناقد، توظيف المعلمات لمستويات الفهم التدقيقي، توظيف المعلمات لمستويات الفهم الإبداعي).
- عُرِضت الاستبانة على سبعة محكمين متخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وخمسة من مشرفي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حولها، وبعد الأخذ بملاحظاتهم التي تمثلت في الصياغة اللغوية لبعض المؤشرات؛ أصبحت الاستبانة تتكون من (٤٠) مؤشراً.

- اعتمد مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) للإجابة عن فقراتها.

- طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية، مكونة من (٣٠) معلمة لغة عربية بالمرحلة الابتدائية، وحسب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي وبلغ (٠,٨٥)؛ وبهذا تعد الاستبانة ثابتة.

- للحكم على النتائج؛ حسب طول الفترة $\{ (1-0) / 0,80 = 0,20 \}$ ، ثم إضافته لبداية كل فترة، فأصبح: بدرجة قليلة جداً (١,٠٠ - ١,٨٠)، بدرجة قليلة (أكثر من ١,٨٠ - ٢,٦٠)، بدرجة متوسطة (أكثر من ٢,٦٠ - ٣,٤٠)، بدرجة كبيرة (أكثر من ٣,٤٠ - ٤,٢٠)، بدرجة كبيرة جداً (أكثر من ٤,٢٠ - ٥).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: "ما مستويات فهم المقروء المناسبة لطالبات الصف الرابع الابتدائي؟"، تم مراجعة عدد من الدراسات السابقة مثل (البصيص، ٢٠١٥؛ الدليمي، ٢٠١٥؛ العبد العالي والرشيدي، ٢٠١٧؛ الأحمدى وبريكيت، ٢٠١٩؛ البنداري، ٢٠٢٠؛ هاني، ٢٠٢٠؛ قاسم وآخرين، ٢٠٢١؛ الأكلبي، ٢٠٢٢؛ الأنصاري، ٢٠٢٢؛ صبح وآخرين، ٢٠٢٢؛ العجمي والسعدية، ٢٠٢٢)، واشتاق قائمة بمستويات فهم المقروء المناسبة لطالبات الصف الرابع الابتدائي مكونة من مستويات الفهم (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتذوقي، والإبداعي)، يتبعها (٤٢) مؤشرًا كما يظهرها الجدول (٢):

الجدول (٢) مستويات فهم المقروء ومؤشراتها المناسبة لطالبات الصف الرابع الابتدائي

المؤشرات	م	مستوى الفهم
تحديد الفكرة الرئيسة الصريحة للنصوص المقروءة.	١	الفهم الحرفي
تحديد المعاني الصريحة للكلمات النصوص المقروءة.	٢	
تحديد مرادف للكلمات الواردة في النصوص المقروءة.	٣	
تحديد مضاد للكلمات الواردة في النصوص المقروءة.	٤	
تحديد التسلسل الزمني للأحداث في النصوص المقروءة.	٥	

المؤشرات	م	مستوى الفهم
تحديد التسلسل المكاني للأحداث في النصوص المقروءة.	٦	لفهم الاستنتاجي
تحديد الأفكار من الرسوم التوضيحية أو الجداول أو الأشكال.	٧	
تحديد الضمائر وما ترجع لها من أسماء.	٨	
تحديد الجمع والمثنى والمفرد.	٩	
تحديد الجمل المفتاحية لفقرات النص المقروء.	١٠	
استنتاج المعاني الضمنية غير المصرح بها في النصوص المقروءة.	١	
استخلاص المعاني والعبر المستفادة من النصوص المقروءة.	٢	
استنتاج العلاقات السببية المتضمنة في النصوص المقروءة.	٣	
استنتاج الأفكار الرئيسية والفرعية في فقرات النصوص المقروءة.	٤	
استخلاص القيم والاتجاهات المتضمنة في النصوص المقروءة.	٥	
استخلاص عنوان مناسب لموضوع النص المقروء.	٦	الفهم الناقد
استنباط العاطفة المتضمنة في النصوص المقروءة.	٧	
استنتاج نهاية متوقعة للأحداث الواردة في النصوص المقروءة.	٨	
التمييز بين الرأي والحقيقة في النصوص المقروءة.	١	
التمييز بين الحقيقة والخيال في النصوص المقروءة.	٢	
إصدار الأحكام حول الأفكار والقضايا المعروضة في النصوص المقروءة.	٣	
تحديد جوانب الأفكار والحجج القوية والضعيفة في النصوص المقروءة وجمالها.	٤	
التمييز بين الأفكار المرتبطة بموضوع النص المقروء وغير المرتبطة.	٥	
التمييز بين الأفكار الصريحة والضمنية الواردة في النص المقروء.	٦	
اقتراح أفكار بديلة للمواقف والأفكار الواردة في النص المقروء.	٧	
تحديد واكتشاف الدلالات الإيجابية لجمال النصوص المقروءة وكلماتها.	١	الفهم التدوقي
تحديد واكتشاف مواطن الجمال وصوره في النص المقروء.	٢	
تحديد واكتشاف معاني ودلالات الصور الخيالية في النص المقروء.	٣	
تحديد القيم الإيجابية في النصوص المقروءة وتمييزها.	٤	
تحديد العاطفة والشعور العاطفي الذي تعبر عنه النصوص المقروءة.	٥	
تحديد الصور الفنية والأدبية في النصوص المقروءة وتحليلها.	٦	
تحديد تأثير الصور والرسوم التوضيحية المضمنة في النصوص المقروءة.	٧	
اقتراح حلول للمشكلات التي ترد في النصوص المقروءة.	١	الفهم الإبداعي
تقديم حجج ودلائل جديدة، تدعم أفكار النصوص المقروءة.	٢	
إنتاج أفكار وأفكار جديدة، ترتبط بموضوع وفكرة النصوص المقروءة.	٣	

م	مؤشرات	مستوى الفهم
٤	إعادة صياغة الأحداث الواردة في النص المقروء بصورة مبتكرة.	
٥	اقترح أكبر عدد من العناوين المتنوعة للنص المقروء.	
٦	ابتكار عناوين مبتكرة للنصوص المقروءة.	
٧	اقترح آليات الاستفادة والانتفاع بالنص المقروء في مواجهة مشكلات الحياة.	
٨	اقترح نهاية (خاتمة) جديدة ومبتكرة للأحداث الواردة في النص المقروء.	

ثانياً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: "ما درجة توافر مستويات الفهم المقروء في كتاب لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي؟"، تم تحليل كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، ورصد تكرارات توافر مستويات فهم المقروء فيه، فكانت النتائج كما يلي:

• مستوى الفهم الحرفي:

يظهر الجدول (٣) نتائج تحليل كتاب لغتي الجميلة) في ضوء مستوى الفهم الحرفي:

الجدول (٣) تحليل كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مستوى الفهم الحرفي

م	مستوى الفهم الحرفي	كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي					
		الفصل الأول		الفصل الثاني		الكلي	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	تحديد الفكرة الرئيسة الصريحة للنصوص المقروءة	١٢	١١,٠١	١٥	١٤,٤٢	٢٧	١٢,٦٨
٢	تحديد المعاني الصريحة لكلمات النصوص المقروءة	٣٥	٣٢,١١	٢٧	٢٥,٩٦	٦٢	٢٩,١١
٣	تحديد مرادف للكلمات الواردة في النصوص المقروءة	٩	٨,٢٦	١١	١٠,٥٨	٢٠	٩,٣٩
٤	تحديد مضاد للكلمات الواردة في النصوص المقروءة	٨	٧,٣٤	٦	٥,٧٧	١٤	٦,٥٨
٥	تحديد التسلسل الزمني للأحداث في النصوص المقروءة	١	٠,٩٢	٣	٢,٨٨	٤	١,٨٨
٦	تحديد التسلسل المكاني للأحداث في النصوص المقروءة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	تحديد الأفكار من الرسوم التوضيحية أو الجداول أو الأشكال	٢٥	٢٢,٩٣	١٦	١٥,٣٨	٤١	١٩,٢٥
٨	تحديد الضمائر وما ترجع لها من أسماء	١٥	١٣,٧٦	١٨	١٧,٣١	٣٣	١٥,٤٩
٩	تحديد الجمع والمثنى والمفرد	٤	٣,٦٧	٧	٦,٧٣	١١	٥,١٦
١٠	تحديد الجمل المفتاحية لفقرات النص المقروء	٠	٠	١	٠,٩٦	١	٠,٤٧
	الكلي	١٠٩	٥١,١٧	١٠٤	٤٨,٨٣	٢١٣	١٠٠%

يُظهر الجدول (٣) أن جميع مؤشرات مستوى الفهم الحرفي توافرت في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي باستثناء (تحديد التسلسل المكاني للأحداث في النصوص)، كما يتبين أن المؤشرات تكررت (٢١٣) مرة، توزعت إلى (١٠٩) مرات في الفصل الأول، بنسبة مئوية بلغت (٥١,١٧٪)، و(١٠٤) مرات في الفصل الثاني، بنسبة مئوية بلغت (٤٨,٨٣٪).

كما ظهر تفاوت توافر مؤشرات مستوى الفهم الحرفي في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي؛ فقد ركز الكتاب على عدد من المؤشرات أكثر من غيرها، ومن بين هذه المؤشرات (تحديد المعاني الصريحة لكلمات النصوص المقروءة)، الذي حل بالمرتبة الأولى وبتكرار (٦٢) مرة، شكلت (٢٩,١١٪) من مجموع التكرارات في الكتاب؛ ويمكن إرجاع ذلك إلى أن هذا المؤشر يعد أساساً للموضوعات اللغوية، كما حل بالمرتبة الثانية مؤشر (تحديد الأفكار من الرسوم التوضيحية أو الجداول أو الأشكال) بتكرار (٤١) مرة، شكلت (١٩,٢٥٪) من مجموع التكرارات؛ ويمكن عزو ذلك إلى تعليق الكتاب على فكرة كل شكل أو رسم أو جدول، إضافة إلى قناعة مؤلفي الكتاب بأن المرحلة الابتدائية تحتاج بطبيعتها إلى استخدام هذه الرسوم والأشكال في تحقيق التعلم الفعال.

كما تبين أن أقل مؤشرين تكررًا هما مؤشر (تحديد الجمل المفتاحية لفقرات النص المقروء) وحل بالمرتبة التاسعة بتكرار مرة واحدة فقط وبنسبة (٠,٤٧٪)، ومؤشر (تحديد التسلسل المكاني للأحداث في النصوص المقروءة) الذي انعدم في محتوى الكتاب وحل بالمرتبة العاشرة والأخيرة. وعلى الرغم من التفاوت في توافر تلك المؤشرات في الكتاب، فإن هذه المؤشرات قد توافر أغلبها في الكتاب، وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة (الأكلبي والشهراني، ٢٠٢٢؛ هاني، ٢٠٢٠؛ قاسم وآخرين، ٢٠٢١؛ الأنصاري، ٢٠٢٢؛ البصيص، ٢٠١٥) التي بينت تضمين جميع مؤشرات مستوى الفهم الحرفي في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، وكذلك مع دراسة (الدليمي، ٢٠١٥؛ الرشيد، ٢٠٢٢) التي بينت تضمين جميع المؤشرات في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية والأساسية، بينما اختلفت مع نتائج دراسة الأحمدي وبريكيت (٢٠١٩) التي

بينت أن ثلاثة من تلك المؤشرات لم تُضمَّن في محتوى كتاب (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط.

• مستوى الفهم الاستنتاجي:

يظهر الجدول (٤) نتائج تحليل كتاب (لغتي الجميلة) في ضوء مستوى الفهم الاستنتاجي:

الجدول (٤) تحليل كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي في ضوء مستوى الفهم الاستنتاجي

م	كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي					
	مستوى الفهم الاستنتاجي		الفصل الأول		الفصل الثاني	
	ك	%	ك	%	ك	%
١	١٥	٣٣,٣٣	١٤	٢٦,٤١	٢٩	٢٩,٥٩
٢	١٠	٢٢,٢٢	١٢	٢٢,٦٤	٢٢	٢٢,٤٥
٣	٥	١١,١١	٧	١٣,٢١	١٢	١٢,٢٤
٤	٨	١٧,٧٨	١١	٢٠,٧٥	١٩	١٩,٣٩
٥	٤	٨,٨٩	٣	٥,٦٦	٧	٧,١٤
٦	٢	٤,٤٤	٦	١١,٣٢	٨	٨,١٦
٧	١	٢,٢٢	٠	٠	١	١,٠٢
٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٤٥	٤٥,٩٢	٥٣	٥٤,٠٩	٩٨	١٠٠

يُظهر الجدول (٤) أن أغلب مؤشرات مستوى الفهم الاستنتاجي قد توفرت في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي، باستثناء مؤشر واحد فقط هو (استنتاج نهاية متوقعة للأحداث الواردة في النصوص المقروءة)، حيث تكررت المؤشرات (٩٨) مرة، توزعت إلى (٤٥) مرة في الفصل الأول بنسبة مئوية بلغت (٤٥,٩٢٪)، و(٥٣) مرة في الفصل الثاني بنسبة مئوية بلغت (٥٤,٠٩٪).

كما اتضح تفاوت في توافر المؤشرات في الكتاب؛ فقد حل المؤشر (استنتاج المعاني الضمنية غير المصرح بها في النصوص المقروءة) بالمرتبة الأولى ويتكرر (٢٩) مرة، شكلت (٢٩,٥٩٪) من مجموع تكرارات مؤشرات مستوى الفهم الاستنتاجي المتوافرة في الكتاب؛ ويمكن إرجاع ذلك إلى

طبيعة نصوص كتب اللغة العربية بشكل عام التي توفر جمل أدبية، توجه الطالبات لاستنتاج المعاني والأفكار المخفية بين كلماتها وحروفها، كما حل بالمرتبة الثانية مؤشر (استخلاص المعاني والعبير المستفادة من النصوص المقروءة) بتكرار (٢٢) مرة، شكلت، (٢٢,٤٥٪) من مجموع التكرارات؛ ويمكن عزو ذلك إلى أن محتوى دروس هذا الكتاب يركز على الدروس الاجتماعية والإسلامية والوطنية التي ترتبط ارتباطاً كبيراً بحياة المجتمع وأفراده، ويمكن للطالبة أن تستخلص العبر والمعاني الإيجابية لها وللمجتمعها.

كما يتبين أيضاً أن أقل مؤشرين تكررًا هما مؤشر (استنباط العاطفة المتضمنة في النصوص المقروءة) وحل بالمرتبة السابعة، حيث تكرر مرة واحدة فقط، وبنسبة (١,٠٢٪)؛ وهذا يبين أهمية مراجعة التركيز على الأهداف الوجدانية في مناهج اللغة العربية، ومؤشر (استنتاج نهاية متوقعة للأحداث الواردة في النصوص المقروءة) الذي انعدم من محتوى الكتاب، وحل بالمرتبة الثامنة والأخيرة.

وعلى الرغم من تفاوت نسب توافر تلك المؤشرات في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي، فإن أغلب هذه المؤشرات قد توافرت، وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة (هاني، ٢٠٢٠؛ قاسم وآخرين، ٢٠٢١؛ الأنصاري، ٢٠٢٢؛ الدليمي، ٢٠١٥؛ الأكلبي والشهراني، ٢٠٢٢؛ البصيص، ٢٠١٥) التي بينت توافر جميع مؤشرات مستوى الفهم الاستنتاجي في كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وكذلك مع دراسة (العطوي وعلي، ٢٠١٩؛ الرشيد، ٢٠٢٢؛ والعبد العالي والرشيد، ٢٠١٧) التي بينت توافر جميع المؤشرات في كتب اللغة العربية واللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة الأحمدى وبريكيت (٢٠١٩) التي بينت أن جميع المؤشرات توافرت في محتوى كتاب (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط.

• مستوى الفهم الناقد:

يظهر الجدول (٥) نتائج تحليل كتاب (لغتي الجميلة) في ضوء مستوى الفهم الناقد:

الجدول (٥) تحليل كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي في ضوء مستوى الفهم الناقد

م	مستوى الفهم الناقد	كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي					
		الفصل الأول		الفصل الثاني		الكلي	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	التمييز بين الرأي والحقيقة في النصوص المقروءة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢	التمييز بين الحقيقة والخيال في النصوص المقروءة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	إصدار الأحكام حول الأفكار والقضايا المعروضة في النصوص المقروءة	٩	٤٧,٣٧	١٢	٤٨,٠٠	٢١	٤٧,٧٣
٤	تحديد جوانب الأفكار والحجج القوية والضعيفة في النصوص المقروءة وجمالها	٦	٣١,٥٨	٤	١٦,٠٠	١٠	٢٢,٧٣
٥	التمييز بين الأفكار المرتبطة بموضوع النص المقروء وغير المرتبطة	٢	١٠,٥٣	٤	١٦,٠٠	٦	١٣,٦٤
٦	التمييز بين الأفكار الصريحة والضمنية الواردة في النص المقروء	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	اقترح أفكار بديلة للمواقف والأفكار الواردة في النص المقروء	٢	١٠,٥٣	٥	٢٠,٠٠	٧	١٥,٩١
	الكلي	١٩	٤٣,١٨	٢٥	٥٦,٨٢	٤٤	١٠٠

يتضح من الجدول (٥) أن أربعة مؤشرات للفهم الناقد قد توافرت في محتوى الكتاب، وثلاثة لم تتوافر، حيث تكررت (٤٤) مرة، توزعت إلى (١٩) مرة في الفصل الأول بنسبة (٤٣,١٨٪)، و(٢٥) مرة في الفصل الثاني بنسبة (٥٦,٨٢٪).

كما اتضح تفاوت في توافر المؤشرات؛ فقد حل المؤشر (إصدار الأحكام حول الأفكار والقضايا المعروضة في النصوص المقروءة) بالمرتبة الأولى، بتكرار (٢١) مرة، شكل (٤٧,٧٣٪) من مجموع التكرارات؛ ويمكن إرجاع ذلك إلى أن أغلب نصوص هذا الكتاب تتناول قضايا اجتماعية؛ وهذا يتطلب أن يجري التحقق من إدراك الطالبة لها، من خلال توجيه الكتاب لهذه الطالبة مهمة إصدار الأحكام حول تلك القضايا، وإبداء وجهة نظرها حولها، وحل بالمرتبة الثانية المؤشر (تحديد جوانب الأفكار والحجج القوية والضعيفة في النصوص المقروءة وجمالها) بتكرار (١٠) مرات، شكلت (٢٢,٧٣٪) من مجموع التكرارات؛ ويمكن عزو ذلك إلى فناعة مؤلفي الكتاب بأهمية استناد الطالبة إلى أدلة وحجج قوية في إبداء آرائها، وأن طبيعة القضايا الاجتماعية المتناولة في نصوص الكتاب ترتبط في حياة الطالبة ومجتمعها، وتحتاج عند مناقشتها أدلة وحججًا قوية من قبل الطالبة.

كما يتبين أيضاً أن ثلاثة مؤشرات انعدمت ولم تتوافر في محتوى الكتاب وهي (التمييز بين الرأي والحقيقة في النصوص المقروءة)، و(التمييز بين الحقيقة والخيال في النصوص المقروءة)، والتمييز بين الأفكار الصريحة والضمنية الواردة في النص المقروء؛ ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن مؤلفي الكتاب يعتقدون بأن طالبة المرحلة الابتدائية ما زالت غير قادة على ممارسة مهارات التفكير الناقد.

وبهذا يظهر غياب التوازن والمنهجية العلمية في تناول مؤشرات مستوى الفهم الناقد في محتوى الكتاب، وهذا يعني وجود خلل في منهجية بناء المحتوى وتنظيمه -حسب مؤشرات الفهم الناقد اللازمة لطالبات الصف الرابع الابتدائي- على الرغم من أهمية هذه المؤشرات في الوقت الحالي الذي يتميز بالأفكار والتوجهات المختلفة التي تتطلب نقدها وتمحيصها لاختيار المناسب منها، ثم تحصيل الطالبات فكرياً واجتماعياً وثقافياً ضد الأفكار والتوجهات غير السليمة، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (الرشيدى، ٢٠٢٢ ؛ العبدالعالي والرشيدى، ٢٠١٧ ؛ العطوي وعلي، ٢٠١٩) التي بينت توافر مؤشرات، ولكن بنسب متدنية في كتب اللغة العربية واللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية، كما اتفقت مع نتائج دراسة الأكلبي والشهراني (٢٠٢٢) التي بينت تدني توافر مؤشرات مستوى الفهم الناقد في كتاب (لغتي) للصف الخامس الابتدائي، وكذلك اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة الأحمدى وبريكيت (٢٠١٩) التي بينت أن ثلاثة مؤشرات من مؤشرات مستوى الفهم الناقد، انعدمت من محتوى كتاب (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط.

• مستوى الفهم التذوقي:

يظهر الجدول (٦) نتائج تحليل كتاب (لغتي الجميلة) في ضوء مستوى الفهم التذوقي:

الجدول (٦) تحليل كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي في ضوء مستوى الفهم التذوقي

م	مستوى الفهم التذوقي	كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي						
		الفصل الأول		الفصل الثاني		الكلي		
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	تحديد واكتشاف الدلالات الإيحائية لجمل النصوص المقروءة وكلماتها	١	٥,٢٦	٤	١٦,٦٧	٥	١١,٦٨	٤
٢	تحديد واكتشاف مواطن الجمال وصوره في النص المقروء	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦

م	مستوى الفهم التدوقي						
	الفصل الأول		الفصل الثاني		الكلي		
	ك	%	ك	%	ك	%	
٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	تحديد واكتشاف معاني ودلالات الصور الخيالية في النص المقروء
٤	١١	٥٧,٨٩	١٣	٥٤,١٧	٢٤	٥٥,٨١	تحديد القيم الإيجابية في النصوص المقروءة وتنميتها
٥	٢	١٠,٥٣	٤	١٦,٦٧	٦	١٣,٩٥	تحديد العاطفة والشعور العاطفي الذي تعبر عنه النصوص المقروءة
٦	١	٥,٢٦	٠	٠	١	٢,٣٢	تحديد الصور الفنية والأدبية في النصوص المقروءة وتحليلها.
٧	٤	٢١,٠٥	٣	١٢,٥	٧	١٦,٢٨	تحديد تأثير الصور والرسوم التوضيحية المضمنة في النصوص المقروءة.
	١٩	٤٤,١٩	٢٤	٥٥,٨١	٤٣	١٠٠	الكلي

يتضح من الجدول (٦) أن خمسة مؤشرات في مستوى الفهم التدوقي قد توافرت في محتوى الكتاب، ومؤشرين لم يتوافرا، حيث تكررت المؤشرات (٤٣) مرة، توزعت إلى (١٩) مرة في الفصل الأول، بنسبة (٤٤,١٩٪)، و(٢٥) مرة في الفصل الثاني، بنسبة (٥٥,٨١٪).

وحل المؤشر (تحديد القيم الإيجابية في النصوص المقروءة وتنميتها) بالمرتبة الأولى وبتكرار (٢٤) مرة، شكل (٥٥,٨١٪) من مجموع تكرارات المؤشرات في الكتاب؛ ويعود ذلك إلى أن أغلب نصوص هذا الكتاب تتناول قضايا اجتماعية وأخلاقية؛ وهذا يشجع الطالبة على اكتساب القيم وتنميتها، كما حل بالمرتبة الثانية المؤشر (تحديد تأثير الصور والرسوم التوضيحية المضمنة في النصوص المقروءة) بتكرار (٧) مرات، شكل (١٦,٢٨٪)؛ وهذا يعود إلى مراعاة هذا الكتاب - إلى حد ما - طبيعة طالبات المرحلة الابتدائية التي تعتمد في تعلمها على الأشياء المحسوسة.

وانعدم توافر المؤشرين (تحديد واكتشاف مواطن الجمال وصوره في النص المقروء) و(تحديد واكتشاف معاني ودلالات الصور الخيالية في النص المقروء)؛ ويعود ذلك إلى اعتقاد المؤلفين بأن طالبة المرحلة الابتدائية ما زالت غير قادة على ممارسة التأمل ومهاراته، وهذا يبين غياب التوازن والمنهجية العلمية عند تناول مستوى الفهم التدوقي في الكتاب، على الرغم من أهميتها، واتفق ذلك مع نتائج دراسة (الدليمي، ٢٠١٥؛ الرشيد، ٢٠٢٢؛ العطوي وعلي، ٢٠١٩؛ العبد العالي والرشيد، ٢٠١٧) التي بينت توافر تلك المؤشرات، ولكن بنسب متدنية في كتب اللغة العربية واللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية، كما اتفقت مع نتائج دراسة الأكلبي والشهري (٢٠٢٢) التي بينت تدني توافرها في كتاب (لغتي) للصف الخامس الابتدائي وبطريقة غير منظمة، واختلفت

مع نتائج دراسة الأحمدي وبريكيت (٢٠١٩) التي بينت أن جميع مؤشرات مستوى الفهم التذوقي قد ضُمَّنت في كتاب (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط، ولكن بنسب ضعيفة.

- مستوى الفهم الإبداعي:

يظهر الجدول (٧) نتائج تحليل كتاب (لغتي الجميلة) في ضوء مستوى الفهم الإبداعي:
الجدول (٧) تحليل كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي في ضوء مستوى الفهم الإبداعي

م	مستوى الفهم الإبداعي	كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي					
		الفصل الأول		الفصل الثاني		الكلي	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	اقترح حلول للمشكلات التي ترد في النصوص المقروءة	٤	٥٠,٠٠	٢	٢٠,٠٠	٦	٣٣,٣٣
٢	تقديم حجج ودلائل جديدة، تدعم أفكار النصوص المقروءة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	إنتاج أفكار وألفاظ جديدة، ترتبط بموضوع وفكرة النصوص المقروءة	٣	٣٧,٥٠	٤	٤٠,٠٠	٧	٣٨,٨٩
٤	إعادة صياغة الأحداث الواردة في النص المقروء بصورة مبتكرة	١	١٢,٥٠	٣	٣٠,٠٠	٤	٢٢,٢٢
٥	اقترح أكبر عدد من العناوين المتنوعة للنص المقروء	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	ابتكار عناوين مبتكرة للنصوص المقروءة	٠	٠	١	١٠,٠٠	١	٥,٥٦
٧	اقترح آليات الاستفادة والانتفاع بالنص المقروء في مواجهة مشكلات الحياة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨	اقترح نهاية (خاتمة) جديدة ومبتكرة للأحداث الواردة في النص المقروء	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	الكلي	٨	٤٤,٤٤	١٠	٥٥,٥٦	١٨	١٠٠

يتضح من الجدول (٧) أن ستة مؤشرات في مستوى الفهم الإبداعي قد توافرت، ومؤشرين لم يتوافرا، حيث تكررت المؤشرات (١٨) مرة، توزعت إلى (٨) مرات في الفصل الأول، بنسبة (٤٤,٤٤٪)، و (١٠) مرات في الفصل الثاني، بنسبة (٥٥,٥٦٪).

وحل المؤشر (إنتاج أفكار وألفاظ جديدة ترتبط بموضوع وفكرة النصوص المقروءة) بالمرتبة الأولى وبتكرار (٧) مرات، شكل (٣٨,٨٩٪) من مجموع تكرارات المؤشرات في الكتاب، كما

حل بالمرتبة الثانية المؤشر (اقتراح حلول للمشكلات التي ترد في النصوص المقروءة) بتكرار (٦) مرات، بنسبة (٣٣,٣٣٪)، وانعدم توافر المؤشرين (اقتراح أكبر عدد من العناوين المتنوعة للنص المقروء) و(اقتراح آليات الاستفادة والانتفاع بالنص المقروء في مواجهة مشكلات الحياة)؛ وقد يعود تدني تناول الكتاب لمؤشرات الفهم الإبداعي بشكل عام إلى اعتقاد المؤلفين أن طالبة المرحلة الابتدائية ما زالت غير قادرة على ممارسة مهارات التفكير العليا، وأهمها مهارات التفكير الإبداعي، واتفق ذلك مع نتائج دراسة (الرشيدى، ٢٠٢٢ ؛ الأكلبي والشهري، ٢٠٢٢ ؛ قاسم وآخرين، ٢٠٢١ ؛ الأحمدي وبريكيت، ٢٠١٩ ؛ العبدالعالي والرشيدى، ٢٠١٧) التي بينت تدني توافرها في الكتب وبطريقة غير منظمة.

ثالثاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: "ما درجة توظيف المعلمات لمستويات فهم المقروء في تدريس موضوعات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؟"، تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، ثم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجاباتهن، وكانت النتائج كما يلي:

- توظيف المعلمات لمستويات الفهم الحرفي:

يظهر الجدول (٨) درجة تفعيل معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمؤشرات مستوى الفهم الحرفي.

الجدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على مؤشرات مستوى الفهم الحرفي

م	إجراءات توظيف المعلمات لمستوى الفهم الحرفي	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أصم نصوصاً، وأكلف الطالبات بتحديد الأفكار الرئيسة فيها بعد قراءتها.	٤,٠٤	٠,٨١	كبيرة
٢	أعرض نصوصاً، وأكلف الطالبات بقراءتها وتحديد المعاني الصريحة للكلمات فيها	٣,٩٠	٠,٦٧	كبيرة
٣	أعرض نصوصاً، وأكلف الطالبات بقراءتها وتحديد الكلمات الرئيسة فيها والمرادف لها	٣,٨٣	٠,٧٣	كبيرة
٤	أصم نصوصاً، وأكلف الطالبات بقراءتها وتحديد الكلمات الرئيسة فيها والمضاد لها	٣,٩٨	٠,٧٠	كبيرة
٥	أكلف الطالبات بتحديد التسلسل الزمني للأحداث في النصوص المقروءة	٣,٢٣	٠,٧٧	متوسطة

٦	أعرض نصوصًا تحتوي أحداثًا ومواقف، وأكلف الطالبات بتحديد التسلسل المكاني فيها	٣,٧٢	٠,٧١	كبيرة
٧	أعرض رسومًا وأشكالًا وجداول وصورًا، وأوجه الطالبات بتحديد الأفكار الصريحة فيها	٣,٠٤	٠,٧٢	متوسطة
٨	أعرض نصوصًا، وأوجه الطالبات بقراءتها؛ لتحديد الضمائر وما ترجع لها من أسماء فيها	٣,٥٠	٠,٦٢	كبيرة
٩	أكلف الطالبات بتحديد الجمع والمثنى والمفرد لبعض المفردات	٣,٥٤	٠,٦٣	كبيرة
١٠	أعرض نصوصًا، وأكلف الطالبات بقراءتها وتحديد الجمل المفتاحية لقرائنها	٣,٤٩	٠,٥٨	كبيرة
	الكلية	٣,٦٣	٠,٢٧	كبيرة

يُظهر الجدول (٨) أن قيم المتوسط تراوحت بين (٣,٠٤) و(٤,٠٤)؛ وهذا يعني أن درجة توظيف المعلمات لمؤشرات الفهم الحرفي، تراوحت بين متوسطة وكبيرة، فيما كان المتوسط الكلي (٣,٦٣) بدرجة كبيرة.

وتبين توظيفهن لجميع المؤشرات بدرجة كبيرة، باستثناء مؤشرين بدرجة متوسطة، وهما (أكلف الطالبات بتحديد التسلسل الزمني للأحداث في النصوص المقروءة) و(أعرض رسومًا وأشكالًا وجداول وصورًا، وأوجه الطالبات بتحديد الأفكار الصريحة فيها)؛ ويعود ذلك إلى طبيعة موضوعات اللغة العربية التي تتطلب من المعلمة توفير مواقف تمارس من خلالها الطالبة مهارات الفهم الحرفي، وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة الجعافرة (٢٠٢١) التي بينت أن المعلمات يمارسن أساليب تعليم القراءة بشكل كبير لكثير منها ومتوسط لبعضها.

• توظيف المعلمات لمستويات الفهم الاستنتاجي:

يظهر الجدول (٩) درجة تفعيل معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمؤشرات مستوى الفهم الاستنتاجي:

الجدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على مؤشرات مستوى الفهم الاستنتاجي

م	إجراءات توظيف المعلمات لمستوى الفهم الاستنتاجي	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أوجه الطالبات لقراءة نصوص، واستنتاج المعاني الضمنية غير المصرح الواردة فيها	٣,٥٩	٠,٦٦	كبيرة
٢	أعرض نصوصًا، وأطلب من الطالبات قراءتها واستخلاص المعاني والعبر المستفادة منها	٣,٠٣	٠,٧٧	متوسطة
٣	أعرض نصوصًا؛ لتمكين الطالبات من قراءتها واستنتاج العلاقات السببية المتضمنة فيها	٣,٧٠	٠,٧٠	كبيرة
٤	أعرض نصوصًا، وأوجه الطالبات لقراءتها واستنتاج الأفكار الرئيسة والفرعية في فقراتها	٣,٥٥	٠,٦٣	كبيرة
٥	أعرض نصوصًا، وأوجه الطالبات لقراءتها واستخلاص القيم والاتجاهات المتضمنة فيها	٢,٩٧	٠,٦٩	متوسطة
٦	أوجه الطالبات لقراءة نصوص واستخلاص عناوين مناسب لها	٣,٤٩	٠,٥٨	كبيرة
٧	أتيح للطالبات الفرصة لقراءة نصوص واستنباط العاطفة المتضمنة فيها	٣,٠٠	٠,٨٤	متوسطة
٨	أعرض نصوصًا، وأوجه الطالبات لقراءتها واستنتاج نهاية متوقعة لأحداثها	٣,٨٧	٠,٧٢	كبيرة
	الكلية	٣,٤٠	٠,٢٩	متوسطة

يظهر الجدول (٩) أن قيم المتوسط تراوحت بين (٢,٩٧) و(٣,٨٧)، وهو ما يعني أن درجة توظيف المعلمات لمؤشرات الفهم الاستنتاجي تراوحت بين متوسطة وكبيرة، وكان المتوسط الكلي (٣,٤٠) بدرجة متوسطة، وتبين توظيفهن لخمسة مؤشرات بدرجة كبيرة، وثلاثة مؤشرات بدرجة متوسطة؛ وهذا التباين يبين - على الرغم من اقتناع المعلمات بأهمية مهارات التفكير الاستنتاجي - أن هناك ضباية لديهن في مفهومه ومفهوم المهارات التي تحققه.

• توظيف المعلمات لمستويات الفهم الناقد:

يظهر الجدول (١٠) درجة تفعيل معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمؤشرات مستوى

الفهم الناقد

الجدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على مؤشرات مستوى الفهم الناقد

م	إجراءات توظيف المعلمات لمستوى الفهم الناقد	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أكلف الطالبات بالتمييز بين الرأي والحقيقة في النصوص المقروءة	٣,٢٨	٠,٨٧	متوسطة
٢	أوفر نصوصاً؛ لتتمكن الطالبات من التمييز بين الحقيقة والخيال في أفكارها بعد قراءتها	٣,٢٠	٠,٨٧	متوسطة
٣	أوجه الطالبات لإصدار الأحكام حول الأفكار والقضايا المعروضة في النصوص المقروءة	٢,٩٧	٠,٨١	متوسطة
٤	أوجه الطالبات لتحديد الأفكار والحجج القوية والضعيفة في النصوص المقروءة وجملها	٣,٢٥	٠,٧٧	متوسطة
٥	أكلف الطالبات بالتمييز بين الأفكار المرتبطة بموضوع النص المقروء وغير المرتبطة	٣,١٠	٠,٧٤	متوسطة
٦	أكلف الطالبات بالتمييز بين الأفكار الصريحة والضمنية الواردة في النص المقروء	٣,١٢	٠,٦٧	متوسطة
٧	أطلب من الطالبات اقتراح أفكار بديلة للمواقف والأفكار الواردة في النص المقروء	٣,٤٦	٠,٧٠	كبيرة
	الكلي	٣,٢٠	٠,٣٦	متوسطة

يظهر الجدول (١٠) أن قيم المتوسط تراوحت بين (٢,٩٧) و(٣,٤٦)، وهو ما يعني درجة متوسطة لتوظيف المعلمات لجميع مؤشرات الفهم الناقد باستثناء المؤشر (أطلب من الطالبات اقتراح أفكار بديلة للمواقف والأفكار الواردة في النص المقروء) الذي ظهر بدرجة كبيرة، وكان المتوسط الكلي (٣,٢٠)، وهذا يتناسب مع ما أظهرته نتائج تحليل المحتوى التي بينت توافر هذه المؤشرات بتكرار (٤٤) مرة فقط، وحيث إن المعلمات لديهن قناعة بأهمية التفكير الناقد، فإن ما تواجهه المعلمات من معيقات وطبيعة المقرر وما تحويه من تلك المؤشرات بتكرارات قليلة أدى إلى ممارستها لها بدرجة متوسطة.

• توظيف المعلمات لمستويات الفهم التدقيقي:

يظهر الجدول (١١) درجة تفعيل معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمؤشرات مستوى

الفهم التدقيقي:

الجدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على مؤشرات مستوى الفهم التذوقي

م	إجراءات توظيف المعلمات لمستوى الفهم التذوقي	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أشجع الطالبات على تحديد الدلالات الإيجابية لجمال النصوص المقررة وكلماتها	٢,٩٨	٠,٨٠	متوسطة
٢	أعرض نصوصًا، وأطلب من الطالبات قراءتها واكتشاف مواطن الجمال وصوره فيها	٣,٢٤	٠,٨٩	متوسطة
٣	أعرض نصوصًا، وأوجه الطالبات لتحديد معاني ودلالات الصور الخيالية فيها	٣,٠٦	٠,٨٧	متوسطة
٤	أوجه الطالبات لتحديد القيم الإيجابية في النصوص بعد قراءتها	٣,١٩	٠,٨٨	متوسطة
٥	أكلف الطالبات باستشعار العاطفة تجاه النصوص المقررة	٣,٣٣	٠,٨٣	متوسطة
٦	أوجه الطالبات لاستشعار الصور الفنية والأدبية في النصوص المقررة وتحليلها	٣,٣٢	٠,٧٨	متوسطة
٧	أطلب من الطالبات وصف تأثير الصور والرسوم المرفقة في النصوص المقررة	٣,٣٨	٠,٨٠	متوسطة
	الكلي	٣,٢٢	٠,٤٠	متوسطة

يظهر الجدول (١١) أن قيم المتوسط تراوحت بين (٢,٩٨-٣,٣٨)، وهو ما يعني درجة متوسطة لتوظيف المعلمات لجميع مؤشرات الفهم التذوقي، وكان المتوسط الكلي (٣,٢٢) بدرجة متوسطة، هذا يتناسب مع ما أظهرته نتائج تحليل المحتوى التي بينت توافر هذه المؤشرات بتكرار (٤٣) مرة فقط، وحيث إن المعلمات لديهن فناعة بأهمية الفهم التذوقي في تدريس الموضوعات اللغوية، فإن ما تواجهه المعلمات من معوقات وطبيعة المقرر وما تحويه من تلك المؤشرات بتكرارات قليلة أدى إلى ممارستهن لها بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة اتفقت جزئيًا مع نتائج دراسة الجعافرة (٢٠٢١) التي بينت أن المعلمات يمارسن أساليب تعليم القراءة بشكل كبير لكثير منها ومتوسط لبعضها.

- توظيف المعلمات لمستويات الفهم الإبداعي:

يظهر الجدول (١٢) درجة تفعيل معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمؤشرات مستوى

الفهم الإبداعي:

الجدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلّمت على مؤشرات مستوى الفهم الإبداعي

م	إجراءات توظيف المعلّمت لمستوى الفهم الإبداعي	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أصم نصوصًا تحتوي على مشكلات وأكلف الطالبات باقتراح حلول لها	٣,٠١	٠,٧٨	متوسطة
٢	أكلف الطالبات تقديم حجج ودلائل جديدة، تدعم أفكار النصوص المقروءة	٣,٢٩	٠,٨٩	متوسطة
٣	أطلب من الطالبات إنتاج أفكار وألفاظ جديدة، ترتبط بموضوع وفكرة النصوص المقروءة	٣,١٧	٠,٩٥	متوسطة
٤	أوجه الطالبات لإعادة صياغة الأحداث الواردة في النص المقروء بصورة مبتكرة	٣,٢٦	٠,٩٠	متوسطة
٥	أطلب من الطالبات اقتراح أكبر عدد من العناوين المتنوعة للنصوص المقروءة	٣,٢٠	٠,٨٦	متوسطة
٦	أعرض نصوصًا على الطالبات، وأكلفهن قراءتها وابتكار عناوين جديدة لها	٣,٣٢	٠,٨١	متوسطة
٧	أوجه الطالبات لتقديم مقترحات؛ للاستفادة والانتفاع من النصوص المقروءة	٣,٤١	٠,٨٣	كبيرة
٨	أكلف الطالبات لاقتراح نهاية أو خاتمة جديدة ومبتكرة للأحداث الواردة في النص المقروء	٣,٣٤	٠,٨٠	متوسطة
	الكلّي	٣,٢٥	٠,٤٤	متوسطة

يتضح من الجدول (١٢) أن قيم المتوسط تراوحت بين (٣,٠١) و(٣,٤١)، وهو ما يعني أن درجة توظيف المعلّمت لمؤشرات الفهم الإبداعي تراوحت بين متوسطة وكبيرة، فيما كان المتوسط الكلّي (٣,٢٥) بدرجة متوسطة، هذا يتناسب مع ما أظهرته نتائج تحليل المحتوى التي بينت توافر هذه المؤشرات بتكرار (١٨) مرة فقط، فعلى الرغم من أن المعلّمت لديهن قناعة بأهمية التفكير الإبداعي، فإن ما يواجههن من معيقات وطبيعة المقرر وما تحتويه من تلك المؤشرات بتكرارات قليلة أدى إلى ممارستهن لها بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة اتفقت نتائج دراسة الجعافرة (٢٠٢١) التي بينت أن المعلّمت يمارسن أساليب تعليم القراءة بشكل كبير لكثير منها ومتوسط لبعضها.

التوصيات والمقترحات:

١. إثراء كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي بمؤشرات مستويات فهم المقروء التي ظهرت بتكرارات متدنية أو معدومة.
٢. إعطاء أهمية لمؤشرات مستويات فهم المقروء (الفهم الناقد، الإبداعي، التذوقي) في محتوى وأنشطة كتاب (لغتي الجميلة) بشكل أفضل.
٣. نشر الوعي بين معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمستويات فهم المقروء، وتدريبهم على آليات توظيفها في تدريس اللغة العربية.
٤. إجراء دراسة للكشف عن درجة توافر مستويات فهم المقروء في كتب اللغة العربية بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وتحديد التطور الرأسي لهذه المستويات في تلك الكتب.
٥. إجراء دراسة للكشف عن أثر برنامج تدريبي لمعلمات اللغة العربية في تنمية مهاراتهم في توظيف مستويات فهم المقروء خلال عملية التدريس.

المراجع

المراجع العربية:

- الأحمدي، حنان وبريكيت، أكرم. (٢٠١٩). تقويم الأنشطة اللغوية في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات الفهم القرائي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١١٤، ٣٨٩-٤١٢.
- إرشيد، إيمان. (٢٠٢٢). أثر استخدام الصف المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف العاشر في لواء الرمثا. مجلة كلية التربية بأسيوط، ٣٨(١)، ٨٩-١١٩.
- الأكلبي، صالح والشهراي، سعيد. (٢٠٢٢). تقويم محتوى مقرر لغتي للصف الخامس الابتدائي في ضوء مهارات الفهم القرائي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١٤٣، ١٦١-١٩٢.
- الأنصاري، سلطان. (٢٠٢٢). درجة توفر مهارات الفهم القرائي في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع٣٠٣، ٣٤٦-٣٥٦.
- البصيص، حاتم. (٢٠١٥). مستوى تمثيل مهارات الفهم القرائي في تدريبات كتاب العربية لغتي لتلاميذ الصف الخامس الأساسي: دراسة تحليلية. مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، ملحق، ٦١٥-٦٤٠.
- البنداري، هدى. (٢٠٢٠). تقويم محتوى موضوعات القراءة للصف الرابع بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض مستويات الفهم القرائي. مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد، ع٣٠٤، ٢٦٢-٢٨٠.
- بو حلة، عمر. (٢٠١٧). مهارات فهم المكتوب في ضوء المقاربة النصية: السنة الثانية من التعليم الابتدائي أمودجاً. مجلة الممارسات اللغوية، ع٤١٤، ١٧١-١٩٠.
- الجبيلي، سجع. (٢٠٠٩). مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي. طرابلس: مؤسسة الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.
- الجعافرة، خضراء. (٢٠٢١). درجة ممارسة الطالبات المعلمات، لأساليب تعليم القراءة الجهرية في اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى خلال فترة التطبيق العلمي. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، ٧(ملحق)، ٦٨-١٠١.
- الجويجي، خليل. (٢٠١١). مستويات الفهم القرائي وعلاقتها بمهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢١(٧٣)، ١٦١-١٩٦.
- حبيب الله، محمد. (٢٠٠٨). أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق. عمان: دار عمار للطباعة والنشر والتوزيع.
- خضير، رائد. (٢٠١٠). أثر طريقتي القراءة المتكررة والواسعة في تنمية مهارات طلاقة القراءة الجهرية والكتابة التعبيرية لدى طلاب الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- الخفاجي، عدنان. (٢٠١٧). أساسيات في طرائق تعليم القراءة للمبتدئين. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الدليمي، أحمد. (٢٠١٥). مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- الربيعي، فهد. (٢٠١٩). فاعلية الطريقة الكلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة جدة. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- الرشيدى، شمائل. (٢٠٢٢). درجة تضمين مستويات فهم المقروء في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- الرشيدى، ميعاد وحاجي، خديجة. (٢٠٢١). مستوى تمكن تلميذات المرحلة الابتدائية من مهارات فهم المقروء من وجهة نظر معلماتهن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(٤٨)، ٥٢-٨٦.
- الرويلي، محمد. (٢٠٠٨). تشخيص مستويات فهم المقروء لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- زاير، سعد وهاشم، عهود. (٢٠١٧). الفهم القرائي واستراتيجيات فهم المقروء. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٢٨٤، ١-٢٥.
- الشرع، هديل. (٢٠٢١). مستوى الفهم القرائي وعلاقته بالقدرة على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف السادس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- الشكور، ميساء. (٢٠٢٢). درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في مدارس لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٨(٤)، ٢٢٣-٢٤٩.
- الصاوي، إسماعيل. (٢٠١١). صعوبات الفهم القرائي المعرفية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- صبح، نجلاء وعبدالقادر، عبدالرزاق وعلي، رقية. (٢٠٢٢). مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين بها. مجلة كلية التربية جامعة جنوب الوادي، ٥(١)، ١١٤-١٤٩.
- الصيداوي، سناء. (٢٠١٦). درجة توافر مهارات الفهم القرائي في كتب اللغة العربية للصفوف (الرابع الخامس السادس) الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- عبدالباري، ماهر. (٢٠١٣). سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبدالجلواد، الشيماء. (٢٠٢١). تقويم مستويات تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في التمكن من عمليات الفهم اللازمة لاجتياز اختبارات التقدم في الدراسة الدولية للتنور القرائي *PIRLS*. المجلة التربوية جامعة سوهاج، ٩١٤، ٢٠٣٠-٢١٠٧.
- العبد العالي، أبرار والرشيدى، هنادي. (٢٠١٧). تقويم نشاطات التعلم بكتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الفهم القرائي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣٠(٣)، ١٤٨-١٤٨.
- عبد الوهاب، سمير والكردى، أحمد وجلال، محمود. (٢٠٠٤). تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، (رؤية تربوية)، ط ٢. دار الدقهلية.
- العجمي، محمد والحوسنية، ناجية. (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي لاكتساب مهارات الفهم القرائي في النصوص. المؤتمر الدولي السابع للغة العربية، أبريل ١٧ - ٢١، دبي.
- العجمي، محمد والسعدية، شبيخة. (٢٠٢٢). مدى توافر مستويات الفهم القرائي في الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(١٧)، ٦١-٨٨.

- عزیز، سیف. (۲۰۱۹). علاقة الفهم القرائي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط. مجلة الفتح، ۷۸، ۱۷۳ - ۱۹۲ .
- العطوي، عبدالرحمن وعلي، يحيى. (۲۰۱۹). مستويات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول ثانوي من وجهة نظر المعلمين بمدينة تبوك. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ۳۵(۳)، ۳۸۰ - ۴۰۷ .
- عفيفي، منال. (۲۰۱۷). الفهم القرائي للنصوص العلمية وعلاقته بالاستقلال الإدراكي وقلق قراءة النص العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس، ۳۹ع، ۱۴۷ - ۲۰۸ .
- قاسم، رهام وديوب، وائل وشاهين، رباب. (۲۰۲۱). مهارات الفهم القرائي المتضمنة في مادة العربية لغتي للصف الرابع الأساسي في سورية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ۴۳(۴)، ۵۳۷ - ۵۵۶ .
- لافي، سعيد (۲۰۱۲). تنمية مهارات اللغة العربية. القاهرة: عالم الكتب.
- لعراي، طارق ورشيد، حليم. (۲۰۲۱). تقويم مستويات الفهم القرائي في كتابي اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي في الجزائر وتونس: دراسة موازنة. مختبر اللهجات ومعالجة الكلام، جامعة أحمد وهران، ۶(۲)، ۷۷۷ - ۷۹۵ .
- هاني، صفاء. (۲۰۲۰). تحليل محتوى كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي في سورية استنادًا إلى مهارات الفهم القرائي . مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، ۴۲(۴۸)، ۱۲۳ - ۱۵۴ .

ترجمة المراجع العربية:

- Abdel Bary, M. (2013). The psychology of reading and its educational applications. Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution (in Arabic).
- Abdel-Jawad, A. (2021). Evaluation of the fourth grade students' levels of mastery of the comprehension processes necessary to pass the progress tests in the International Reading Enlightenment Study (PIRLS). Educational Journal, Sohag University, 91, 2030-2107 (in Arabic).
- Abd al-Wahhab, S, al-Kurdi, A. & Jalal, M. (2004). Teaching reading and writing at the primary stage, (educational vision), 2nd edition, Dar Dakahlia (in Arabic).
- Affifi, M. (2017). Reading Comprehension of Scientific Texts and its Relationship to Cognitive Independence and Scientific Text Reading Anxiety among Preparatory Stage Pupils. College of Education Journal in Ismailia, Suez Canal University, 39, 147-208 (in Arabic).
- Al-Abdalali, A., & Al-Rashidi, H. (2017). Evaluation of learning activities in the English textbook for the first secondary grade in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of reading comprehension skills. Journal of Educational and Psychological Sciences, 1(3), 130-148 (in Arabic).
- Alahmadi, I., & Brikeet, A. (2019). Evaluation of Language Activities of My Eternal language Textbook of grade Third Intermediation Light of the Skills of the Reading Comprehension. Arabic Studies in Education and Psychology, 114, 389-412 (in Arabic).
- Alajami, M. Alhsania, N. (2018). The effect of using reciprocal teaching strategy among tenth grade female students to acquire reading comprehension skills in texts. The 7th International Conference on the Arabic Language, April 17-21, Dubai (in Arabic).
- Alajami, M., & Alsaadioah, S. (2022). The Extent of Availability of Reading Comprehension Levels in Assessment Activities in The Fifth Grade Arabic Language Textbook in The Sultanate of Oman. Journal of Educational and Psychological Sciences, 6(17), 61-88 (in Arabic).
- Al-Ansari, S. (2022). The degree of availability of reading comprehension skills in my language book for the third grade of primary school. Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 30, 303-346 (in Arabic).
- Al-Aklabi, S., & Al Shahrani, S. (2022). Evaluating the content of my language course for the fifth grade in the light of reading comprehension skills. Arabic Studies in Education and Psychology, 143, 161-192 (in Arabic).
- Al-Atwi, A., & Ali, Y. (2019). Levels of reading comprehension included in the English textbook for the first secondary grade from the point of view of teachers in Tabuk. College of Education Journal, Assiut University, 35(3), 380-407 (in Arabic).
- Al Bandy, H. (2020). Evaluating the content of reading topics for the fourth grade in the primary stage in the light of some levels of reading comprehension. College of Education Journal, Por Said University, 30, 262-280 (in Arabic).
- Albases, H. (2015). Representation Level of Reading Comprehension Skills in Arabic Language Textbook for Grade Five from Basic Education-Analisis Study. College of Arts Journal, University of Baghdad, supplement, 615-640 (in Arabic).

- Al-Dulaimi, A. (2015). Reading Comprehension Skills Included In Lughatuna Alarabiyah Text Book for the Seventh grade in Jordan. Unpublished master's thesis, Mu'tah University (in Arabic).
- Al-Jaafara, K. (2021). The degree of female students teachers practice teaching methods in Arabic for the first three grades during the practical period. Journal of Al-Hussein Bin Talal University for Research, 7 (supplement), 68-101 (in Arabic).
- Al-Jubaili, S. (2009). Reading comprehension and literary appreciation skills (in Arabic). Tripoli: Al-Kitab Al-Hadith Foundation for Publishing and Distribution (in Arabic).
- Al-Juwaiji, K. (2011). The levels of reading comprehension and their relationship to the skills of creative thinking in primary pupils stage. Egyptian Journal of Psychological Studies, 21 (73), 161-196 (in Arabic).
- Al-Khafaji, A. (2017). Fundamentals of methods for teaching reading to beginners. Egyptian General Book Authority (in Arabic).
- Al-Rabee, F. (2019). The effectiveness of the total method in developing reading comprehension skills among primary school students in Jeddah. Unpublished PhD thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University (in Arabic).
- AL-Rashidi, M., & Haji, K. (2021). The proficiency Level of Female Primary School Pupils in Reading Comprehension Skills from the Viewpoint of their Teachers. Journal of Educational and Psychological Sciences, 5(48), 52-86 (in Arabic).
- Alrashedi, S. (2022). The degree of inclusion reading comprehension levels in the Arabic language textbooks for the secondary stage in Kuwait. Unpublished master's thesis, Yarmouk University (in Arabic).
- Al-Ruwaili, M. (2008). Diagnosis of levels of reading comprehension among third grade intermediate students in Qurayyat Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia. Unpublished master's thesis, Yarmouk University (in Arabic).
- Al Sawy, I. (2011). Cognitive reading comprehension difficulties. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi (in Arabic).
- Al-Sidawi, S. (2016). The degree of availability of reading comprehension skills in Arabic language textbooks for grades (fourth, fifth, sixth) in the Hashemite Kingdom of Jordan. Unpublished master's thesis, University of Jordan, Amman (in Arabic).
- Al-shara, H. (2021). The Level of Reading Comprehension and its Relation to the Ability of Written Expression among Female Sixth Grade Students. Unpublished master's thesis, International Islamic Sciences University, Amman (in Arabic).
- Al-Shukour, M. (2022). The degree of possession of reading comprehension skills in the Arabic language by third-grade female students in the schools of the Northern Ghoor District from the teachers' point of view. College of Education Journal, Assiut University, 38 (4), 223-249 (in Arabic).
- Aziz, S. (2019). The relationship of reading comprehension with the academic achievement of the second intermediate grade students. Al-Fath Journal, 78, 173-192 (in Arabic).
- Bou Hamleh, O. (2017). Written comprehension skills in light of the textual approach: the second year of primary education as a model. Journal of Linguistic Practices, 41, 171-190 (in Arabic).

- Habibullah, M. (2008). Foundations of reading and reading comprehension between theory and practice. Amman: Dar Ammar for printing, publishing and distribution (in Arabic).
- Hani, S. (2020). Analysis of the content of the Arabic Lughati book for the sixth grade in Syria, based on reading comprehension skills. Al-Baath University Journal, Educational Sciences Series, 42 (48), 123-154 (in Arabic).
- Irsheed, I. (2022). The effect of using the flipped classroom on developing reading comprehension skills in the English language for tenth grade female students in Ramtha District. Journal of the College of Education in Assiut, 38(1), 89-119 (in Arabic).
- Kassem, R., Dyoub, W., & Shaheen, R. (2021). Reading comprehension skills included in Arabic is my language for the fourth grade in Syria. Tishreen University Journal for Scientific Research and Studies, 43 (4), 537- 556 (in Arabic).
- Khudair, R. (2010). The effect of the repetitive and extensive reading methods on developing the skills of oral reading fluency and expressive writing among seventh grade students. Unpublished master's thesis, Yarmouk University, Irbid (in Arabic).
- Larabi, T., & Rashid, H. (2021). Evaluation of reading comprehension levels in the Arabic language books for the fourth year of primary school in Algeria and Tunisia: a balancing study. Dialect and Speech Processing Laboratory, Ahmed Oran University, 6(2), 777-795 (in Arabic).
- Lavie, S. (2012). Developing Arabic language skills. Cairo: World of Books (in Arabic).
- Sobh, N., Abdel-Qader, A. & Ali, R. (2022). Reading comprehension skills in the Arabic language and its availability for non-native middle school students. College of Education Journal, South Valley University, 5 (1), 114-149 (in Arabic).
- Zayer, S., & Hashem, O. (2017). Reading comprehension and reading comprehension strategies. Journal of Educational and Psychological Sciences, 128, 1-25 (in Arabic).

المراجع الأجنبية:

- Cain, K. (2015). Reading Development and Difficulties 1st Edition. BPS Blackwell
- Dalton, K. (2013). The effects of implementing a Reader's Theatre intervention in a first grade classroom. Unpublished doctoral dissertation, Eastern Illinois University.
- Donahue, P., Finnegan, R., Lutkus, A., Allen, N., & Campbell, J. (2001). National Center for Education Statistics. The Nation's Report Card: Fourth-Grade Reading 2000. U. S. Department of Education. Office of Educational Research and Improvement.
- Karamallah, S. (2013). Using certain techniques to teach the literary section of "iraq opportunities" to develop EFL learners' reading comprehension, Unpublished master's thesis, Al-Mustansiriyah University, Iraq.
- Learner, J. (2000). Learning Disabilities: Theories. Diagnosis. and Teaching Strategies. 7th Edition. Houghton Mifflin College. USA.
- Snow, C. (2002). Reading for understanding: toward a research and development program in reading comprehension. The office of education research and improvement (OERI).
- McKee, S. (2012). Reading Comprehension. What We Know: A Review of Research 1995 to 2011. Language Testing in Asia. 2(1). 45-58. <https://doi.org/10.1186/2229-0443-2-1-45>
- Nakjan, S. (2002). A content analysis of reading software commercially available for Pre-K to 3rd grade children. Phd dissertation. University of north Texas.





الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH





الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal

